[419] الخزاعى، أسلم مع أبيه يوم الفتح أو قبله وكانا سيدى خزاعة وعيبة النبي صلى ا عليه وآله وشهد عبد ا حنينا " والطائف وتبوك وكان رفيع القدر ورفيع الشأن أرسله النبي صلى ا عليه وآله مع أخويه عبد الرحمن ومحمد إلى اليمن ليفقهوا أهلها ويعلموهم الدين وكان عبد ا من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام وخلص أصحابه شهد معه الجمل وصفين وأبلى فيها بلاء حسنا " إلى أن استشهد بصفين كما ستقف عليه ان شاء ا تعالى. روى نصر بن مزاحم قال قام عبد ا بن بديل بين يدى أمير المؤمنين بصفين قبل القتال فقال يا أمير المؤمنين ان القوم لو كانوا يريدون و يعملون ما خالفونا ولكن القوم إنما يقاتلونا فرارا " من الأسرة وحب الأثرة ضنا " بسلطانهم وكراهة لفرقة دنياهم التى في ايديهم وعلى أخر في انفسهم وعداوة يجدونها في أنفسهم لوقايع أوقعتها بهم هلك فيها آباؤهم واخوانهم فكيف يبايع معاوية عليا " وقد قتل اخاه وخاله وجده وا ما أظن ان يفعلوا ولن يستقيموا لكم دون ان يقصد فيها المران وتقطع على هامهم السيوف وتنشر حواجبهم بعمد الحديد وتكون أمور جمة بين الفريقين. وروى عن الشعبى ان عليا بعث على ميمنته عبد ا بن بديل وعلى ميسرته عبد ا بن العباس. وروى عن زيد بن وهب ان عبد ا بن بديل قام في اصحابه فقال ان معاوية ادعى ما ليس له ونازع الأمر أهله من ليس له مثله جائكم بالباطل ليدحض به الحق فصال عليكم بالاعراب والاحزاب وزين لهم الضلال وزرع في قلوبهم حب الفتنة ولبس عليهم الإمر ورادهم رجسا " إلى رجهم وانتم وا على بينة من ربكم نور ظاهر مبرور أتخشونهم فا احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم ا بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقد قاتلتهم مع النبي صلى ا عليه وآله ما هم في هذه بازكى ولا اتقى ولا ابر قوموا إلى عدو ا وعدوكم. وروى عن عمرو بن شمس عن جابر قال سمعت الشعبى يقول كان عبد ا _____